

أثر القراءة والكتابة في التحصيل اللغوي لدى المتعلمين في المدرسة الجزائرية

The effect of reading and writing on the linguistic achievement of learners in the Algerian school

توفيق بن خميس*

جامعة باتنة -1-

مخبر الشعيرة

Toufik.benkhemis@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2024-05-23

تاريخ الإرسال: 2024-03-26

ملخص:

القراءة والكتابة وسيلتان اتصاليتان مهمتان في حياة البشر، وهما آليتان فعالتان في تحصيل العلوم والمعارف، تسعى مختلف الأمم بمناهجها التعليمية إلى تفعيل دورهما وتمكين المتعلمين منهما.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى الإجابة عن تساؤل مفاده: هل القراءة والكتابة معيار لقياس المستوى اللغوي لدى المتعلم؟ كما تهدف إلى البحث في الأسباب المؤدية إلى ضعف المتعلمين في القراءة والكتابة في المدرسة الجزائرية بخاصة.

الكلمات المفتاحية: قراءة؛ كتابة؛ تحصيل لغوي؛ متعلم؛ مدرسة جزائرية.

Abstract:

Reading and writing are two important means of communication in human life, they are effective mechanisms for acquiring science and knowledge. Various nations, with their educational curricula, seek to activate their role and empower their learners.

This research paper aims to answer the question: Is reading and writing a standard for measuring the learner's linguistic level? It also aims to investigate the reasons leading to learners' weakness in reading and writing in Algerian schools in particular. **Keywords:** reading; writing; linguistic acquisition; learner; Algerian school.

إن الهدف الأسمى لكل منظومة تعليمية هي الوصول بالمتعلمين إلى أعلى المستويات، والارتقاء بهم إلى ما يضمن استقلاليتهم من خلال تمكينهم من مختلف المهارات التي يعمل المعلمون على إكسابهم إياها، ومن أهم وأجل ما يسعى العاملون في المنظومة التعليمية إلى تعليمه وترقيته القراءة والكتابة بوصفهما مفاتيح العلوم؛ فلا علم بلا قراءة، ولا علم بلا كتابة، وقديما قيل: " العلم صيد والكتابة قيد".

القراءة حصيلة معرفية سابقة وصيد لغوي مبني على أسس نفسية سليمة؛ و بمعنى أدق إن المرء لا يتم عنده فعل القراءة إلا بشروط متعددة منها الجانب اللغوي و النفسي على حد سواء ، فقراءة الجملة قراءة صحيحة سليمة خالية من الأخطاء والشوائب تدل على أن القارئ يتمتع بأداء لغوي صاف ونحوا وصرفا وتركيبا، إضافة إلى سلامة النطق من حيث الأداء ومن حيث سلامة المخارج والصفات، أضف إلى ذلك تمتع القارئ بشخصية متزنة تتجاوز الحواجز النفسية كالقلل و الخجل و الاضطراب و الارتباك و أن لا يعاني اضطرابات في النطق؛ لأن هذا عادة ما يشكل عقدا نفسية وبخاصة لدى المتعلم في المراحل الأولى؛ حيث يتلقى السخرية والتنمر من أقرانه؛ وهذا ما يؤثر عليه سلبا.

بصرف النظر عن المعطيات السالفة الذكر تظل القراءة نتيجة حتمية لتوفر المعايير السابقة إذ لا بد على المرء أن يضع الحركة المناسبة نطقا ويؤدي الميزان الصرفي والعروضي إن كان النص شعرا وهذه علوم يستوجب على القارئ بغض النظر عن تخصصه أن يكون مطلعاً عليها ، فقراءة الجملة ببساطة تعني أن المرء يمارس بطريقة لا شعورية جميع مستويات اللغة في آن واحد فيجتمع لديه ما يسمى بالعادة النطقية من جهة والممارسة من جهة أخرى، زيادة على ذلك تحكمه في علامات الوقف التي تؤدي دورا كبيرا في توضيح المعنى وفي تنظيم النصوص واستقرارها في الأذهان.

هذا عن القراءة. وأما الكتابة فإنها هي الأخرى وسيلة هامة لنقل المعارف والتعبير عن الأفكار، وهي أداة الاتصال إذا ما وجدت عوائق تحول دون الاتصال الشفهي المباشر؛ لذلك عدّ العلماء اكتشاف الكتابة من أهم الإنجازات التي حققها البشر عبر التاريخ. ولنا في حياة البشر أمثلة حية دالة على أهمية الكتابة في تاريخ الإنسانية، فهذا معلم البشرية

محمد- صلى الله عليه وسلم- يقدّم أرق صفقة في فداء الأسرى في غزوة بدر الكبرى؛ وذلك بأن جعل فدية الأسير المشترك المتعلم تعليم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة.

ومن خلال هذا نهدف إلى النظر في الأسباب المؤدية لضعف مستوى المتعلم في القراءة والكتابة وتأثير ذلك على التحصيل اللغوي لدى المتعلمين في المدرسة الجزائرية وذلك بالإجابة على الإشكالية الآتية: هل القراءة والكتابة معيار لقياس المستوى اللغوي لتلاميذ المدرسة الجزائرية؟ وللإجابة على هذا الطرح اعتمدنا المنهج الوصفي النقدي المعتمد على آليتي الاستقراء والتحليل متبعين الخطة الآتية:

- أهمية القراءة.
 - مراحل تعليم القراءة.
 - العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة.
 - طرق تعليم القراءة.
 - أسباب ضعف المتعلم في القراءة.
 - مظاهر الضعف في القراءة.
 - مفهوم الكتابة وأهميتها.
 - أسس الاستعداد لتعلم الكتابة.
 - كيفية التعليم والتدريب على الكتابة.
 - خاتمة أبرزنا فيها النتائج المتوصل إليها.
- للحديث عن القراءة وأثرها في التحصيل المدرسي وارتباطها بكثير من العلوم والمفاهيم لا بد من استحضار أهميتها وكيفية تعلمها.

1- أهمية القراءة:

تتجلى أهمية القراءة في أول أمر إلهي نزل على رسولنا الكريم إذ يقول تبارك وتعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (5) (سورة العلق 1-5).

وتعد القراءة وسيلة مهمة للتحصيل والاستيعاب، ولتوسيع المدارك والقدرات، ووسيلة لاستثمار الوقت، وتعويد المتعلم على البحث ودقة الملاحظة، والاستفادة من تجارب الآخرين وخبراتهم، والتدريب على الكلام، وعصمة اللسان من اللحن.

تكسب القراءة المتعلم البلاغة في التعبير والفصاحة في النطق، وتنمي عادات العقل ومهاراته، وتوجد الذهن، ويكثر بها المحفوظ والمفهوم.

2- تقسيم مراحل تعليم القراءة:

- 1-2- مرحلة ما قبل القراءة: تعتمد هذه المرحلة على التهيئة والتمهيد، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الاستعداد للقراءة وفيها يتعرف المتعلم على ما هو موجود حوله.
- 2-2- مرحلة البدء في التعليم: فيها يتعلم التلميذ مبادئ القراءة الأساسية.
- 3-2- مرحلة الاستقلال في القراءة: هي المرحلة المنشودة التي تمثل ثمرة التفاعل بين المرحلتين: الأولى والثانية حيث يستطيع التلميذ قراءة بعض الكلمات المألوفة لديه.
- 4-2- مرحلة الانطلاق في القراءة: في هذه المرحلة يستطيع التلميذ قراءة كلمات جديدة مما اكتسبه من مهارات وخبرات في المراحل السابقة.
- 5-2- مرحلة الإبداع في القراءة: هي مرحلة تتنوع فيها مجالات القراءة عند التلميذ كآيات القرآن الكريم، القصص والتجويد¹
- 6-2- مرحلة نقد وتقويم المقروء: هي مرحلة عليا من مراحل تعليم القراءة وتهدف إلى اكساب القارئ القدرة على إصدار حكم ما على المادة المقروءة.
- 7-2- مرحلة الاستفادة من المقروء: وهي التي يستطيع فيها الفرد القارئ توظيف مجموعة من الأفكار والمعلومات والبيانات التي تأكد من صحتها في مرحلة النقد والتقويم².

3- العوامل المؤثرة في الاستعداد للقراءة:

- 1-3- الاستعداد العقلي: المقصود به زيادة النضج العقلي للأطفال بزيادة سنوات عمرهم ومن ثمة تزداد قدرتهم على تعلم القراءة، بحيث هناك علاقة أساسية بين العمر

1 ينظر: علي سعد جاب الله، سيدي فهمي مكاي، تعليم القراءة والكتابة، دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، ص 88.

2 ينظر: المرجع نفسه، ص 89.

العقلي وسهولة البدء في تعلم القراءة وذلك أن الأطفال الذين يخفقون في القراءة في السنة الأولى من حياتهم يكون عمرهم العقلي أقل من ست سنوات.

2-3- الاستعداد الجسمي: تعدّ سلامة وصحة الجسم من العوامل المؤثرة في تعلم القراءة فهي بدورها تحتاج إلى قوة إبصار مناسبة حتى يستطيع التلميذ رؤية الأشكال والتمييز بينها، ويتعرف عليها كي يتمكن من قراءتها، كما تحتاج إلى القدرة على السمع، فقدرة التلميذ على الاستماع الجيد تساعد على السماع بصورة صحيحة إلى ما يقرأه المعلم، كما يحتاج أيضا النضج في جهاز النطق حتى يتمكن من نطق المفردات والأصوات نطقا صحيحا¹

3-3- الاستعداد الانفعالي (الشخصي أو العاطفي): في هذا الميدان تنعكس نتيجة العلاقة بين الطفل وأسرته وذويه قبل دخول المدرسة سلبا أو إيجابا على اتجاهاته نحو الجو الدراسي، وعلى قدرته على التكيف معه حيث إن المشكلات العاطفية والشخصية تكون سببا في إخفاق التلميذ في تعلم القراءة ومنها: عدم النضج العاطفي، وانعدام الثقة بالنفس، والشعور بالخوف، وعدم الأمن أو الجبن أو الحياء الشديد.

4-3- الاستعداد التربوي: هذا الأخير يتضمن جميع المعارف والخبرات التي اكتسبها الطفل منذ ولادته والتي يتفاوت فيها الأطفال وهذا ما يؤثر على استعداداتهم للبدء في تعلم القراءة ويظهر هذا التفاوت في الخبرات السابقة:

_ الخبرات اللغوية

-القدرة على تمييز البصري والنطقي بين الأشكال والكلمات المتشابهة والمختلفة للإقبال على القراءة والرغبة فيها.

3-4- الإدراك الحركي: إن القراءة تستلزم القيام بحركات متنوعة في تتبع الأسطر بالبصر وتمييز الحروف وفرز الكلمات وسماع الجمل والمفردات وغيرها بالأذن².

¹ ينظر: حنفي بن عيسى، 2003، محاضرات في علم النفس اللغوي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، ص239.

² ينظر: المرجع نفسه، ص 240.

4- طرق تعليم القراءة:

1-4- القراءة الصامتة

-مقدمة قصيرة تبعث الشوق إلى قراءة الدرس وتثير حب الاستطلاع، وتعد المتعلم إعدادا نفسيا للشروع في القراءة.

-يكلف المعلم المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة، ويقوم بتحديد الوقت المناسب لذلك؛ بغاية تعويدهم على سرعة القراءة والفهم، وينبههم إلى ضرورة إغلاق الكتاب حال الانتهاء من القراءة.

-على المعلم أن يقدم أسئلة واضحة بعد الانتهاء من القراءة الصامتة تدور حول النص المقروء.

2-4- القراءة الجهرية:

-تهيئة المتعلمين للدرس بمقدمة غير متكلفة تحفز على الرغبة في متابعة الدرس.

-يقرأ المعلم قراءة نموذجية مراعيًا فيها مخارج الأصوات والحركات الإعرابية وعلامات الوقف؛ بغية إيصال المعنى إلى الأذهان.

-التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية في النص ويستوعب ما يقرأه ويوضح المفردات الصعبة.

إن للقراءة دورا في رسم معالم الشخصية القوية عند المتعلم بشكل عام، ولكن هذا الوضع لا يتأتى إلا بمجموعة من الاستعدادات الحاصلة مع الولادة والاكتساب في أن واحد إذ لا بد من توفر شروط ومعايير تؤهل القارئ إلى التزود بأدوات تسمح له ببلوغ الغاية المنشودة، ومن هذه الإجراءات اكتسابه لمهارة القواعد اللغوية المختلفة دون حواجز نفسية أو اجتماعية أو ذهنية، ومع ذلك أود الحديث بصورة موجزة عن بعض الأسباب التي تسهم في ضعف القراءة عند المتعلمين بشكل عام.

5- أسباب ضعف المتعلم في القراءة:

من مظاهر الضعف الذي يعاني منه المتعلمون في القراءة البطء في النطق، والضببط الخطأ للألفاظ، وعم احترام علامات الوقف، من هنا يستطيع المتخصص أن يلاحظ وأن يلمس ضعفا هاما في المهارات الأساسية في اللغة العربية في القراءة والكتابة والتحدث، فعلى المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الأخطاء من أجل تصحيحها لكل قارئ أو متحدث بالشكل الذي يتلاءم مع ضعفه. ويمكن حصر أسباب الضعف في القراءة إلى:

5-1- أسباب عضوية: تتمثل في:

- إساءة الفهم غالبا للتعليمات والتعبيرات اللغوية.
- الخمخمة: وهي إخراج الحروف من الأنف بطريقة مشوهة، واللثغة في أثناء النطق.
- صعوبة نطق بعض الكلمات أو بعض الحروف أو استبدالها بحروف أخرى.
- ضعف البصر يؤدي إلى زغللة العين أثناء القراءة¹

5-2- أسباب نفسية: لعل أبرزها:

- الخوف المفاجئ والقلق والتردد والجلجلة أثناء القراءة.
 - الانطواء والخجل لهما أثر فعال في التردد وعدم الإقدام على القراءة.
 - الإحساس بالفشل في أثناء القراءة نتيجة العقاب المستمر والإحباطات المختلفة.
- #### 5-3- أسباب شخصية:

- حسب الحالة الصحية كالتأخر في النطق أو ضعف البصر اللذين يؤديان إلى بطء المتعلم في القراءة².

- حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية وهنا بحسب الظروف البيئية المحيطة بالمتعلم كفقده أحد الوالدين أو المرض أو الحالة المادية المتردية أو الأمية لدى الأب أو الأم

¹ ينظر: أحمد صومان، 2012م، أساليب تدريس اللغة العربية، دارزهران للنشر والتوزيع، دط، ص 12.

² ينظر: زكريا إسماعيل، 2005، طرق تدريس اللغة العربية، دارالمعرفة الجامعية، مصر، ص 162-163.

أو السكن غير المناسب، فكل هذا يؤدي إلى نقص القدرات العقلية وضعف الجانب اللغوي.
6- من بين مظاهر هذا الضعف:

- عدم قدرة بعض المتعلم على قراءة مادة مختلفة عن الكتب التي قرأها في هذه المرحلة، أي تختلف عن الصورة عن قرأها من قبل.
- الصعوبة في فهم المادة الجديدة المقروءة.
- عجز الطلبة عن أداء المعنى.

بقي القول إن القراءة تستلزم المرور بمراحل ضرورية منها التهيؤ والاستعداد والرغبة و الطموح مع تزويد القارئ بالمستويات المتعارف عليها ،و بما أن القراءة مندمجة في إطار اللغة مع الكتابة تظل نشاطا عقليا يعتمد التركيز؛ وقد يصاب المتعلم بما يسمى بالعمى اللفظي إذ يرى الكلمة أمامه لكن قد يخلط حرفا مكان حرف و هذا راجع إما إلى عدم التركيز كما سلف أو توقع كلمات مسبقا دون التحقق من الحروف المكونة لها، ولهذا لا بد من ارتباط اللغة بالاستعدادات النفسية و الذهنية و العقلية لتحقيق هدف القراءة مع ضرورة الممارسة، فالممارس يغلب ألف فارس كما يقال.

بقي أن نؤكد في الأخير على أن القراءة تُكتسب كغيرها من العلوم والمعارف بطريقة التدريب المبنية على الانتقال من مكونات الجزء إلى تحقيق الكل، وهذا ما أكده ابن خلدون في مقدمته "اعلم أن تلقين العلوم للمتعلمين إنما يكون مفيدا إذا كان على التدريب شيئا فشيئا و قليلا قليلا"¹.

اعتمادا على ما تقدم بالنسبة للقراءة لكونها عنصرا ضروريا في التعلم، يمكن الجزم أيضا بأن الكتابة هي كذلك تعدّ شرطا من شروط التحصيل، وعليه فالفصل بينهما لا يجوز؛ فإذا ذكرت القراءة ذكرت الكتابة حتما، ومن هنا نرى التطرق إلى الكتابة أمرا لا مناص منه ولو باقتضاب، فالقراءة والكتابة جناحان يطير بهما طلاب العلم ليحلقوا في آفاق العلم والمعرفة.

7- مفهوم الكتابة:

2 ابن خلدون، 2000، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلميّة، بيروت/ لبنان، ط1، ص 67.

1-7- لغة: معناها الجمع. ويقال تكتب القوم إذا اجتمعوا، ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبة. وقال ابن الأعرابي: وقد تطلق الكتابة على العلم لقوله تعالى: " أم عندهم الغيب فهم يكتبون " (الطور/41) بمعنى يعلمون.

2-7- اصطلاحاً: هي صناعة روحانية تظهر بآلة جثمانية دالة على المراد بتوسط نظمها، وفسر معنى الروحانية فيها بالألفاظ التي يتخيلها الكاتب في أوهامه، والجثمانية بالخط الذي يخطه القلم.¹

8- أهمية الكتابة:

تبرز أهميتها في كونها من أهم الوسائل الاتصالية للإنسان بغيره، وفيها يتجاوز حدود الزمان والمكان، كما أنها وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية وحفظ تراثها الثقافي والاجتماعي وتطويره وقد أشار الجاحظ لأهمية الكتابة بقوله: " لولا الكتب المدونة والأخبار المخلدة، والحكم المخطوطة التي تحصن الحساب وغير الحساب، لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس مفرع الى موضع استذكار"²، كما أنها دماغ لفنون اللغة وهي وسيلة من وسائل التفكير.

9- أسس الاستعداد لتعلم الكتابة:

1-9- الأسس التربوية: تنمية الميل إلى الكتابة:

إنّ المعلم إذا استطاع أن ينمي في المتعلمين الميل إلى تعلم الكتابة، فإنه يجعلهم إثر ذلك متحفزين لتلقي هذه الخبرة الجديدة باهتمام وتعلم أي موقف من المواقف التعليمية القائمة على الرغبة والميل. ويتصل بالميل الإحساس بالحاجة لتعلم الكتابة، فإن المتعلم يشعر بكل كلمة يسمعها رمزا كتابيا يكتب به، وإن تعلمه لهذا الرمز يساعده على التعرف على الكلمة وكتابتها والاحتفاظ بها تعطيه من لذة تنتج عن إشباع الحاجة التي يحس بها.

1 ينظر: سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، 2010م، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، دط، ص 40.

² الجاحظ، 2004م، كتاب الحيوان، دار حلب، دط، ص: 37

فإذا أدرك المتعلم أنه حرّ في تعلم الكتابة متى شاء وكيفما شاء فإنه يقبل على هذا بنشاط وحيوية واهتمام.

2-9- الأسس النفسية: الاستقرار النفسي والشعور بالأمن في إتقان الكتابة، وكثيرا ما يعبر الخط عن طبيعة الانفعالات التي تختلج في نفس الانسان ولا سيما الأطفال الصغار، ويتخذ بعض علماء النفس من خطوط الأطفال وثائق دراسية لمناحي اضطراباتهم وتوجيه الانفعالات فيها.

3-9- الأسس الفيزيولوجية: تتطلب الكتابة استخدام العين واليد (الأصابع) وبين كل حركة تناغم وانسجام، بحيث تتوافق العين واليد وتترافقان في أثناء الكتابة توافقا كاملا ضمانا لإجادة الخط والدقة فيه.

وقوة الضغط على القلم لها مقدار لا ينبغي تجاوزه فإذا ازداد عن ذلك أعاق الكتابة وكذلك يفسد الخط ويجعله مفتقرا للوضوح.¹

10- كيفية التعليم والتدريب على الكتابة:

يعمل المعلم على تهيئة التلاميذ لتعلم الكتابة وذلك بإعداد عضلات اليد (تنمية العضلات الصغرى)، بحيث حينما يمسك بالقلم للكتابة يجب أن يشرك الإبهام والسبابة في القبض أسفل القلم بينما الأصابع الوسطى رأس القلم وهو بارز قليلا ليصل سنه إلى الورقة. كما تضغط عضلة الذراع وأعصاب ظهر الكف باتجاه اليمين لدفع القلم عن السطر، بينما تقوم السبابة والإبهام بالدفع إلى أعلى أو أسفل حسب اتجاه الحروف في الكلمة المرسومة، وتكون هناك حركات عكسية لتوضيح بعض النقاط أو الأشكال أو الهمزات أو خطوط الكاف الأفقية والطاء العمودية وغيرها.

أما بالنسبة للأدوات المستعملة في مرحلة الكتابة، فليس بالضرورة أن يكون القلم فقد يلعب الطين والصلصال والمعجون وعيدان الكبريت وعلب الألوان والرمل دورا رئيسيا في تهيئة الطفل للكتابة.

1 ينظر: عبد اللطيف بن حسين فرج، 2005م، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار الميسرة، ط1، ص

عند تعليم الكتابة يجب البدء بكتابة كلمة أو جملة بحيث تكون مفهومة لدى المتعلم وأن تكون مما قرأ حتى تكون الكتابة ذات هدف واضح ومحدد، كما يكلف المعلم بحل تمرينات تتطلب كتابة كلمات ورسم حروف حتى يتمرن أكثر على ذلك.

الخاتمة:

التعليم والتعلم عملية حيوية هادفة تخضع لأسس علمية تتفاعل فيها عناصر فعالة بغية تحقيق الهدف الأسى للعملية التعليمية التعلمية وهو بناء متعلم كفء قادر على القراءة والكتابة بكل سهولة ويسر وإتقان وإجادة. ومن هنا يمكننا التأكيد على أهمية القراءة والكتابة لأنهما وسيلتان ضروريتان لفك الرموز اللغوية التي تتمثل في الأفكار والمعارف والرغبات والمشاعر والأحاسيس التي يحملها الكاتب كيفما كان سواء أكان طفلاً صغيراً أم تلميذاً أم طالباً أم شخصية متمرسة على الكتابة في مختلف المجالات؛ لأن علماء النفس يؤكدون منذ القدم على أن اللغة مهما كانت فهي منبعثة بالضرورة من كلام مسموع أو مكتوب¹. إن فك الرموز هو الذي يتم بواسطته تحليل الشخصية والكشف عما بداخلها من أفكار وانفعالات من غضب أو حزن أو فرح أو ملل،

تتصل الكتابة اتصالاً وثيقاً بالقراءة ويمكننا التمثيل على ذلك بكاتب قد يكتب كلمة ينقصها حرف مطلوب، أو يزيد على تلك الكلمة حرفاً لا دخل له فيها، ولكن الغريب في الأمر أن الكاتب قد لا ينتبه إلى ذلك، وقد يعيد قراءة الكلمة مراراً دون ولا يكتشف الخطأ؛ لأنه يقرأ الكلمة كما تصورها في ذهنه لا كما خطتها يدها، ولا ينتبه إلا إذا تلقى تنبيهاً من المصحح وإن هذا الموقف راجع في أساسه إلى عدم التركيز بفعل الظروف التي تحاصر هذا الكاتب مما يجعله مقيداً بهذا العامل النفسي الذي يعد حاجزاً أمام عطائه ومعرفته. قد يكون الكاتب ضحية يدفع من وراء ذلك ثمناً غالياً يتمثل في رسوبه في اختبار ما بفعل تعامل المصححين الذين لا يستطيعون الوصول إلى ذهن الكاتب باعتبار أنهم ملزمون بالتعامل مع الأوراق وليس مع ما يختلج في الأعماق، ومن هنا تبقى القراءة والكتابة وسيلتين ضروريتين وشرطين أساسيين لكي يتمكن المتعلم من تكوين شخصية مسؤولة قادرة على التحكم في الظروف الخارجية، وبالتالي القدرة على ممارسة الفعل اللغوي الذي يسهم في التحصيل

1 حنفي بن عيسى، مرجع سابق، ص55

المعرفي وبذلك يتمكن من مسيرة واقع الحياة وبوجه أدق اكتساب نجاحات في أي تخصص يسعى إلى امتلاك مهارته .

المراجع

- 1- أحمد صومان، 2012م، أساليب تدريس اللغة العربية، دارزهران للنشر والتوزيع، دط
- 2- الجاحظ، 2004م، كتاب الحيوان، دار حلب، دط
- 3- حنفي بن عيسى، 2003، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط ، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 4- ابن خلدون، 2000، مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت/ لبنان، ط1
زكريا إسماعيل ، 2005، طرق تدريس اللغة العربية ، دارالمعرفة الجامعية، مصر
- 5- سميح أبو مغلي، عبد الحافظ سلامة، 2010م، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، داراليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، دط
- 6- عبد اللطيف بن حسين فرج، 2005م، تعليم الأطفال والصفوف الأولية، دار الميسرة، ط1
- 7- علي سعد جاب الله، سيدي فهي مكاي، تعليم القراءة والكتابة، دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان